

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (53) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونوعز بالله من شرور افسينا ومن سيئات اعمالنا. ان يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد رسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:20

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتني في الله ها هو لقاونا بكم الاسبوعي يتجدد في هذه الامسية القرآنية التي الله سبحانه وتعالى - 00:00:36

بفضله وجوده ومنه وكرمه واحسانه ان يتقبلها منا اجمعين. وان يجعلها حجة لنا يوم القدوم عليه انه ولد ذلك القادر عليه. احبتني في الله ان من تعظيم الله جل في علاه - 00:00:54

تعظيم او تعظيم شعائره. ان من تعظيم الله جل في علاه ان تعظم شعائره. كما قال ربنا سبحانه وتعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وان من اعظم شعائر الله جل في علاه. والتي ينبغي ان تعظم والتي تعظيم - 00:01:11

علامة خير وسلامة قلوب وتقوى تعظيم بيوت الله جل في علاه وتعالى وتقديس في اعلى سبأ. هذا الكلام ايها الاحبة الكرام اقوله بين يدي هذا الدرس معذرا ومذكرا. اخوانى الحاضرين حفظهم - 00:01:33

الله اجمعين بان درسنا انتقل الى مصلى النساء في هذا週末 باذن الله سبحانه وتعالى اظن اسبوعا واحدا باذن الله جل في علاه من اجل صيانة للمسجد الاساسي او الطابق العلوي. سائلين الله جل في علاه ان يتقبل من اخواننا - 00:01:53

المحسينين القائمين على خدمة ورعاية هذا المسجد. وانني اقول واقولها لله ولا ارجو احدا الا الله سبحانه وتعالى في ما سأقول ولا احد يعلم ماذا سأقول ان هذا المسجد ايها الاحبة الكرام بفضل الله اولا. ثم بجهود القائمين عليه. والداعمين والمحسينين - 00:02:15

سنين صار منارة يقصد من المصليين ايها الاحبة الكرام. نعم لا تشد له الرحال لكن من لا يشد الرحال من اجل الصلاة فيه. لما يلقى المصلون من رعاية وعناية واهتمام. واقول هذا الكلام ايها الاحبة الكرام تعزيزا - 00:02:41

وتتبّيتا وحثا على مزيد عطاء لان تعظيم بيوت الله من تعظيم الله جل في علاه ومن عالم التقوى ومن عالم التقوى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. بمقدار تعظيمك لشعائر الله بمقدار ازيد ازدياد التقوى في قلبك - 00:03:06

بمقدار ازيد ازدياد التقوى في قلبك. لذلك احبتي في الله اذا رأيتم امة تعظم ما عظم الله. تعظم شعائر الله التعظيم الشرعي لا التعظيم البدعي التعظيم الشرعي القائم على كتاب وسنة وهدى سلف الامة لا التعظيم البدعي الذي - 00:03:31

قد يخرج شعائر الله عن مقاصدها التي من اجلها وضفت وهو ماذا؟ تعظيم الله سبحانه تعظيم الله جل في علاه هذا التعظيم ايها الاحبة الكرام من عالم التوفيق للناس وانني اقول احبتي في الله ان الانسان - 00:03:53

سوف يتولى ويرحل عن هذه الدنيا. والله احبتي في الله من عالم اراده الله الخير بعده ان فقهه للمشاركة في وقف من الاوقاف. وان المساجد بيوت الله جل في علاه من الاوقاف - 00:04:14

لذا ايها المسلم لا يحسن بنا ولا يليق وهذا ذكرتها في مسجد من المساجد. قلت لا يحسن بنا ولا يليق ان نجمع تبرعات من على المنبر لا يحسن ولا يليق ابدا ان يقف الامام ويدرك الناس بالصدقة للمسجد - 00:04:33

اذ وصل المسلمين الى هذه المرحلة فنحن في خطوة. لم؟ الواجب علينا ان نبادر قبل ان نذكر انت حينما تدخل المسجد ترى اعطالا او

ترى اشياء تحتاج الى صيانة. تستخدم مرافق المسجد. ينبغي ان تبادر. اما ان تصل الامة الى مرحلة يذكر فيها - [00:04:52](#)
بحاجات اساسية ايها الاحبة الكرام لبيوت الله. هذا دليل نقصان التقوى. دليل نقصان التقوى. هذا اولا ثم ايها الاحبة في الله اذكر
[اخواني القائمين على هذا المسجد وعلى هذا الدرس بضرورة انشاء طريقة تواصل - 00:05:13](#)
مع من يحضر هذا الدرس. هذا الدرس كما تلاحظون لله الحمد والمنة وله وحده الفضل من الله جل في علاه. مضى عليه سنوات من
فضل الله جل في علاه. واقول ايها الاحبة الكرام بشرى لكم ان لنا اخوانا يتبعون هذا الدرس من غير هذا البلد - [00:05:33](#)
من فضل الله جل في علاه. ويحضرونها وهم من اشد الناس متابعة وحرصا على مشاهدة هذا الدرس. لذلك نحن نحرص على
[التسجيل والتصوير. مع ان التسجيل والتصوير لعله يكون مظنة عدم الاخلاص. اقول لعله لذلك نجاهد انفسنا - 00:05:53](#)
ونسأل الله سبحانه وتعالى سلامه النوايا والمقاصد. ووالله لا يدفعنا الى هذا الا الطلب ورغبة من يحضر ويشاهد من دول شتى من
دول العالم هذا اقوله من باب حثكم ايضا والتحديث بفضل الله واجابة عن سؤال - [00:06:13](#)
قد ينقدح في قلوب بعض الحاضرين لما تأخر الدرس من اجل التصوير لان لنا اخوة يطالبوننا بان يبيث الدرس وان يرفع الدرس على
[القنوات الرسمية للعبد الضعيف. لذلك اقول من فضل الله علينا ان هذا الدرس ايها الاحبة الكرام - 00:06:33](#)
انتفع به منتفع فهو في صحيفة اعمالنا ان شاء الله. كل من يساهم ويعين على اقامة هذا الدرس باي شيء كان سواء شيء يتعلق
بالدرس نفسه او شيء يتعلق بالمسجد فانه ان شاء الله تعالى لاحظ من العلم الذي - [00:06:49](#)
يعني قد يستمع احد الى مقطع من المقااطع التي تؤخذ من هذا الدرس ثم ينفعه الله ويصلاح به قلبه. هل تعلم ان دعمك ومساهمتك
ووقوفك مع هذا المسجد واهلـه ينالك اجر هذا المقطع وهذه الموعظة باذن الله جل في علاه. لذلك اقول طلبا من اخواننا من ابي
همام والاخوة لنا اخوة - [00:07:09](#)
من فضل الله عز وجل يحضرن الدرس عن قرب وهم من اشد الناس حرصا على المتابعة. فتفاجأ عدد منهم بعدم وجود درس او عدم
وجود مكان للنساء. فكنت اتمنى لو اتنا وفرنا مكانا فان لم يتيسر في مرات قادمة ابا همام الكريم والاخوة لو اتنا نهائ - [00:07:34](#)
وطريقة تواصل حيث ان كل من يحضر الدرس ثمة منبر اعلامي او مجموعة واتساب او شيء من هذا يصل اليه معلومة ان الدرس
اليوم مغلق. الدرس اليوم غير موجود. الدرس اليوم مثلا للنساء. الدرس اليوم سيتأخر. الى اخره من الاعذار التي قد - [00:07:54](#)
اقرأ علينا وتعترض طريق سيرنا الى الله جل في علاه في هذا المسجد. هذا ما احببت ان اذكره بين يدي هذا الدرس وبعد لا زلت
احبتي في الله مع تلکم الایة العظيمة - [00:08:14](#)
التي ذكر فيها رب العزة والجلال. الامر للملائكة بالسجود. لادم سجود تكريـم وبينـا احـبـتي في الله كـلامـ الـعـلـمـاءـ منـ المـفـسـرـينـ وـالـفـقـهـاءـ
في ابليس هل هو من الملائكة او ليس من الملائكة؟ واجبنا عن الاشكالات - [00:08:37](#)
والايرادات التي ترد على كل قول من الاقوال. وذكرنا الدلة على ذلك وبينـا احـبـتي في الله وجه الاستثناء في الـاـیـةـ عـلـىـ القـوـلـينـ ثم
احبـتي في الله تـكـلـمـنـاـ وـوـقـفـنـاـ وـقـفـةـ مـخـتـصـرـةـ عـنـ الـاـنـتـكـاسـةـ وـاـنـ اـبـلـيـسـ بـلـغـ بـهـ الشـأـنـ - [00:09:06](#)
خطب بخطاب الملائكة على فرض او على القول بأنه ليس من جنسهم بلغت به عبادته ان امر بما امرت به الملائكة فاستثنى من عدم
من الاجابة والاذعان للامر فذكرنا ايها الاحبة الكرام ان الانسان قد يبلغ به - [00:09:32](#)
العلم وتبلغ به العبادة وتبلغ به الطاعة مبلغا عظيما. لكنه ايها الاحبة الكرام يرکن الى حوله وقوته وينقطع سيره الى الله جل في علاه
فينتكس. لذا قلت لكم في درسنا الماضي ان في قصة ابليس وانتكاسته - [00:09:52](#)
عظة لكل عبد سائر الى الله. كن من لا يخاف على نفسه من انتكاسته؟ كل من يشك في قصص المنتكسين فدونه قصة ابليس قصة
ابليس ثم تكلمنـاـ اـحـبـتيـ فيـ اللـهـ عـلـىـ شـيـءـ مـرـضـ العـجـبـ وـهـوـ مـرـضـ الذـيـ اـصـابـ اـبـلـيـسـ - [00:10:11](#)
وهذا المرض ايها الاحبة الكرام الذي يتداخل ويتقاطع مع الكبر الذي ستكون وقفتنا معه في هذا الدرس ان شاء الله تعالى. لأن الله
جل في علاه قال الا ابليس ابى - [00:10:35](#)
ابى ان يسجد رفض واستكبار وكان من الكافرين. تكلمنـاـ اـحـبـتيـ فيـ اللـهـ انـ الـاـنـسـانـ قدـ يـعـجـبـ بـعـمـلـهـ فـيـتـعـاـظـمـ وـيـسـتـعـظـمـ هـذـاـ عـلـمـ قـدـ

يتصدق الواحد منا بصدقه فيرى انها قد قبلت ويرى انه بلغ بها الدرجات العلى فيحيط عمله - [00:10:49](#)
يحيط عمله بسبب هذا العجب الذي سيطر على قلبه والله المستعان. لذلك لا زلتنا نذكر انفسنا واخواننا باذن الله على كل واحد منها
[00:11:12](#) ايها الاحبة الكرام ان يقطع حبائل العجب عن قلبه -

من انت حتى تعجب بعملك؟ وما هو مقدار عملك حتى يعجب به؟ من انت اذا كان الملائكة التي خلقها الله جل في علاه وسمعت
طوفا من عبادتها واخبارها. جاء عند ابن كثير وغيره - [00:11:29](#)

ان الله جل في علاه خلق ملائكة ساجدة لله وملائكة راكعة لله جل في علاه فاذا نفح في الصور رفعت الملائكة رؤوسها وقالت
سبحانك ما عبندناك حق عبادتك انت هل سجدت لله منذ ان كلفت حتى تلقى الله؟ الملائكة تقول ما عبندناك حق عبادتك. لا تعجب
باعمالها - [00:11:49](#)

لذلك احبتي في الله العاقل والله من لا يعجب بعمله. لم؟ لانك لا تدري هل كان هذا العمل خالصا لله لذلك لا زلتنا نذكر انفسنا واخواننا
دائما وابدا. بحديث امكم عائشة عند الترمذى في جامعه بسند صحيح. كما قال - [00:12:12](#)
اللبانى رحمة الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة نقرأها دائما. يؤتون ما
اتوا يعني يفعلون من الخيرات والطاعات ما يفعلون وقلوبهم وجلة. الوجل - [00:12:32](#)

قمة الخوف. فقالت عائشة يا رسول الله اهم الذين يسرقون ويذنون يعني من هؤلاء الخائفين او الخائفون. فقال لا يا ابنة الصديق
اسمع يا مصلى. يا من قد تفتر بصلاتك واستقامتك وصلاحك. قال انهم الذين - [00:12:52](#)
تصومون ويصلون ويتصدقون. ويختلفون الا يتقبل منهم. اخوان كلنا لا احد منا يضمن سلامته نيته وصحة قصده ما احد لذلك ربنا جل
في علاه انظر ماذا قال. قال اولئك يسارعون في الخيرات. لما كانوا وجلين صاروا مسارعين - [00:13:14](#)

الوجه المسارع خائف ينظر كل صلاة صلاتها. كل صدقة تصدق بها. كل درس القاه لم يقبل ماذا يصنع؟ يسارع لعل الله جل في علاه
يتقبل منه شيئا من الاعمال. لذلك احبتي في الله مرض العجب لا يمكن ان تقطعه الا - [00:13:40](#)
للشعور بالقصير وبالخوف من عدم قبول عملك. اشعر دائما انك مقصرا انك ما فعلت شيء انك ما قدمت شيء لست بمحسن مهما بلغ
بك احسانك. لست بمحسن. ابراهيم يحطم الاصنام. ويعلن التوحيد ويدعو للتوحيد - [00:14:03](#)
ويبني بيته ويضع ولده للذبح. فلما اسلم وتله للجبن مع كل هذا ايها الاحبة الكرام يقول والذي اني اطمع ان يغفر لي خططيتي
يوم الدين. يا الله. غاية ما يرجوه - [00:14:23](#)

طمعه ومراده ماذا؟ ان يغفر له خططيته يوم الدين. هذا هذا ابراهيم ويظل خائف حتى في المحشر في حديث ابي سعيد في
الصحابيين لما يأتي الناس الى الانبياء يستشفعون فيأتون ادم ويأتون نوح ويأتون ابراهيم فيقول اذنبت ذنب - [00:14:45](#)
اي ذنب هذا؟ ليس بذنب ليس بذنب كلكم يعرف قصة الثالث كذبات وعندي التحقيق ليس بكذب لكن ايها الاحبة الكرام هكذا كان
الانبياء هكذا كان الصالحون هكذا كانوا ساروا على طريق الوجه - [00:15:05](#)

والخوف خوف من اشياء ايها الاحبة الكرام. والله لو فعلها واحد من من السابقين لا ما ضاقت عينه غمضها يعني اكل الربا من اصبح
الذنوب من اقبحها حتى قال الامام مالك رحمة الله كما ذكر القرطبي في تفسيره قال تصفحتك - [00:15:23](#)
كتاب الله كله. فلم ار ذنب اشر من الربا. لان الله اذن فيه بالحق ترى الانسان يأكل الربا ولا يتحرك قلبه ولا يخاف ولا يكون وجلا ولا
شيء. بالعكس لعله يتصدق بصدقه - [00:15:48](#)

ويظن ان هذه الصدقة قبلت ومحظ ذنب ماذا؟ ذنب الربا. اتصل بي متصل من قريب. يقول سألك شيخا عن قرظ ربوى قال خذ
قرض ربوى ولما يصير معك فلوس بمقدار الفائدة كما قال الربا. الفائدة التي اخذها منك البنك تصدق - [00:16:06](#)
تصدق بهذه الفائدة ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. لا يقبل التوبة من كل ذنب يا مسلم لا تقبل الا الا بعد الانكسار اولا والاقرار ثانيا
والندم ثالثا ومعاهدة رب العزة والجلال على الا تعود للذنب. والخوف من من اثر الذنب وعقوبته. هذه التوبة الصادقة. ليست التوبة
ايها الاحبة الكرام - [00:16:28](#)

انسان ياخذ قرض ربه ويقول لك انا تبت وابني مسجد او اذهب اعتمر لا يبقى يراقب الله خائفة من هذا الذنب والذى اطمع ان يغفر لي خطئي يوم الدين - 00:16:57

لذلك احبتى في الله الواحد منا لا يسلم من الذنب لذا قل لي اسألك بالله ان تذنب وبنفسك تعجب كيف؟ كيف تعجب بنفسك وانت تذنب ليل نهار؟ لذا من كان معجبا بعمله فهو - 00:17:11

من فصيلة او على شاكلة ابليس الذي اعجب قال انا خير منه. لذلك احبتى في الله هذا يقودنا الى قوله واستكبر الى مرض الكبر هذا المرض الابليسي المرض مرض ابليسي. بامتياز ذنب شيطاني - 00:17:30

مرض الكبر ايها الاحبة الكرام والذى اوصل ابليس الى ما اوصله اليه من اللعن والطرد من رحمة الله جل في علاه. كما قال الله وان ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - 00:17:50

ما هو الكبر ايها الاحبة الكرام؟ وما هي انواعه وما هي عقوبته وكيف تعالج الكبر الذي عندك؟ اقول مستعينا بالله. الكبر احبتى في الله ليس ثوبا حسنا تلبسه. ولا سيارة - 00:18:05

جميلة تحب ان ترتكبها ولا قصر لها على اسكتنه لا هذا ليس الكبر. الكبر جاء تعريفه في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه لما اخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام فقال الكبر بطر الحق وغمط الناس - 00:18:24

رواية غمض بالصاد بطر الحق وغمض الناس. هذا هو الكبر وقد يكون الانسان ايها الاحبة الكرام لابسا احسن اللباس يركب احسن المراكب ويسكن افخم البيوت وليس متكبرا والعكس بالعكس قد ترى انسانا عائلا يعني عالة على الاخرين. ومع هذا مستكبر وانا لله وانا اليه راجعون. لذلك احبتى في الله هذا هو تعريف الكبر - 00:18:48

بطل الحق رده وهذه الجملة الاولى من هذا التعريف النبوى ولا يجوز لنا ان نعرف الكبر قبل ان نتكلم عن تعريف النبي عليه الصلاة والسلام للكبر هذه القطعة الاولى ما احد يقف عندها يا اخوانى - 00:19:18

كلنا نرى الكبر في قطعته الثانية غمطوا الناس غمضا الناس ونفسراها ان شاء الله. لكن من منا فكر في ان الكبر رد اوامر الله كل من رد امرا من اوامر الله - 00:19:36

وهو متكبر متكبر كما رد ابليس امر السجود وكما رد ابو جهل امر الله على لسان نبيه صلوات ربى وسلماته عليه وكما رد فرعون الامر الالهي الذي جاء به موسى - 00:19:54

ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين وكفار قريش قالوا مقالة فرعون. لولا انزل هذا القرآن على رجل ايش؟ من القربيتين عظيم. كما قال ابليس. انا خير - 00:20:13

من خلقتني من نار وخلقتهم من طين. وهم لا يعلمون لولا انزل هذا القرآن على رجل من القربيتين ايش؟ عظيم ايش محمد؟ في نظرهم وهو عظيم صلوات ربى وسلماته عليه. لكن في نظرهم الدنيوي المرض لا يرون له - 00:20:30

فضلا لذا ردهم لامر الله جل في علاه جعلهم من المتكبرين. والله المستعان. لذلك ايها الحبيب هذا تعريف الكبر قال وغمط الناس غمط الناس التعالى عليهم ان يرى الانسان نفسه اعلى من غيره - 00:20:50

لامر دينيوي. وحتى الامور الشرعية التعالى على الناس هذا الكبر ايها الاحبة الكرام. لذلك بعض الناس قد يبتلى بالقسم الاول يرد امر الله عز وجل. ما الذي يمنعه من افاء لحيته - 00:21:11

رد اولى امر الله. كبروا على امر الله. انا اكبر من انى اعفي لحيه. انا اكبر من ان اقتصر ثوبا. انا اكبر من ان استاك. اذكر احد الاساتذة عفا الله عنا وعنهم - 00:21:29

كان يسخر يعني ينتذر من السواك من السواك كيف نضع خشب عود واقول هذا الكبر هذا هو الكبر ايها الاحبة الكرام لذلك احبتى في الله قد اكون انا وانت مبتلى ونحن لا نشعر - 00:21:42

بان نرد دائمًا وابدا ايها الحبيب واعلم انك حبيب تحب الله لكن ما الذي يحول بينك وبين تطبيق اوامر الله؟ اسأل نفسك وانا لكم ناصح واحب اخوانى واعلم علم اليقين ان صلاح القلب عظيم. اعظم من صلاح الجوارح - 00:22:00

وممن ينادي ويدعو الى هذا دانها اصلاح القلب. لكنني اقول ما الذي يحول بينك وبين اعفاء اللحية ما الذي يحول بينك وبين تقصير الازار في اوامر بلغت حد التواتر صحة امر نبوي عن محمد عليه الصلاة والسلام اجماعات - 00:22:18

اسمع اللحية فيها اجماع ايها الاحبة الكرام. تخيل! ما الذي يحول بينك وبين اعفاء اللحية؟ اسأل نفسك ما هو؟ كبر او ليس كبرا تعالى على امر الله جل في علاه - 00:22:40

كذلك احتجي في الله قيسوا هذين المثالين على كل عبادة. كل طاعة كل امر الهي امر نبوي لا تطبقه ما الذي يمنعك منه؟ ان كان علة مقبولة امام الله فاصحه الله جل في علاه. وان لم يكن كذلك اسأل نفسك ما الذي يحول بيني وبين تطبيق اوامر الله جل في علاه؟ في نفسي على نفسى على اهلي على زوجتي في كل - 00:22:53

ان كانت هذه ان كان هذا الذي يحول بيني وبين فعل الامر وترك النهي الكبر مصيبة ايها الاحبة مصيبة فقد تكون مستكبرا وانت ما تدري. مستكبر على اوامر الله جل في علاه. ومن الناس من اذا قيل له اتق الله قال ربنا جل في - 00:23:19

قال اخذته العزة بالائم. اه كيف تقول لي اتق الله؟ وهذا يقودنا في الله الى صور الكبر وانواعه. للكبر صورتان نوعان ويندرج تحتهما انواع اما النوع الاول سلطانا الضوء عليه وهو الكبر على اوامر الله. وهذا مستنبط من التعريف النبوي -

00:23:39

ان تتكبر على اوامر الله جل في علاه فلا تقبلوا الامر ولا تجتنبوا النهي كبرا. لا يمنعك شيء. ما في شيء يمنعك من تطبيق شرع الله جل في علاه من الالتزام بالكتاب والسنۃ وتطبيق هدي النبي عليه الصلاة والسلام لكنه الكبر. هذا ايها الاحبة الكرام - 00:24:11
من اقبح انواع الكبر وهذا منه قد يصل بك الى الكفر نسأل الله العافية لا سيما اذا صار هذا الكبر حاجزا بينك وبين ايش؟ التصديق والتسلیم والتوحید كما صنع ابلیس - 00:24:37

ابلیس ما الذي منعه ايها الاحبة الكرام من ان يؤمن من ان يستجيب للامر وصار من الكافرين تخيلوا ما فعل الامر؟ تكبر على اوامر. كيف انا اسجد؟ لهذا المخلوق الذي خلق من طین وقياسه لاحظ العقل. لاحظ من يستعمل عقله كثيرا - 00:24:57

في الامور الشرعية وانعم بالعقل الذي يصل بالعبد الى مرافق التوحید والسلامة. هذا عقل يقبل حامله. لكن العقل الذي يقيس الامور بنظرات بحثة العقل بیسي. من قال لك ان النار احسن من الطین - 00:25:16

قال انا خير منه خلقتني من نار خلقته من طین. لكن اقول ايها الاحبة الكرام ابلیس ابی السجود. استكبر على امر الله جل في علاه فکفر وانت ايها الحبيب اياك اياك قد تكون واقعا في شركه. فیأیتیک زید - 00:25:36

من الناس في انهاك عن هذا الشرك کأن تكون ممن يقصد القبور. تدعوا غير الله قد تحلف بغير الله جل في علاه. فتؤمر منها فلا يمنعك الا ايش؟ الكبر. من هذا الذي ينقل لي الامر؟ كثير من الناس ايها الاحبة الكرام للاسف يتکبرون على اوامر الله جل في - 00:25:56
ولا سيما ما يتعلق بالتوكید وما يتعلق بتطبیق سنۃ النبي عليه الصلاة والسلام. والله لا يمنعهم الا الكبر. لذلك في صحيح مسلم في صحيح مسلم وهذا الحديث سقط فيه العقالانيون - 00:26:16

سقط عنده العقالانية. شاب يأكل ولد يأكل مع النبي عليه الصلاة والسلام. او شاب الشك مني الآن قولوا مع النبي عليه الصلاة والسلام. فقال كل بيمينك حديث في صحيح مسلم. كل بيمينك - 00:26:36

امر نبوي محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلماته عليه يأمرك. فالواجب شرعا ان تطيع. وما انا لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا اي امر كان ان يكون لهم الخير - 00:26:56

خيارة من امري فلا وربك لاحظ قلنا احيانا يحول بينك وبين الایمان الكبر قال فلا وربك قسم من الله جل في علاه لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم - 00:27:16

حرجا مما قضيت وايش يسلمو تسلیما يقول وكل بيمينك. قال لا استطيع قال كل بيمينك قال لا استطيع. قال كل بيمينك قال لا استطيع. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام وهو الرحمة المهداء - 00:27:36

قال ما استطعت فما رفعها. في الحديث نفسه اللي سقط عنده العقالانيون كيف محمد عليه الصلاة والسلام يدعو على الناس كيف؟

قال ما منعه الا الكبر. ما الذي منعه من الامر؟ كبر. وهذا الكبر - 00:27:54

اولا يستحق ان يعاقب عليه ايها الاحبة الكرام ثمانى اقول احبتني في الله هذا الكبر الذي حال بان هذا الشاب وبين الاكل باليمين. تأمل 00:28:16 كثير من الناس تأمره ان يأكل بيمنه يقول لك ما اقدر. ليش ما تقدر؟ تستطيع -

زهير كنت ساترحم عليه اجاهلي. زهير ابن ابي سلمة رحم الله ولده لانه مؤمن صاحبى. قال والنفس راغبة اذا رغبتها ليس زهير هذا 00:28:36 ابو دئيب الهذلي. قال والنفس راغبة اذا رغبتها. واذا ترد الى قليل تقنعه -

او ما في شيء ما استطيع يا اخوانى النفس راغبة اذا رغبتها عودها احملها على الحق على فعل الحق ستستجيب باذن الله جل في 00:28:56 علاه. وهذا الصحابي او هذا الانسان ايها الاحبة الكرام -

رفض ان يأكل بيمنه. فاصابته دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. وحتى ازيل من قلوب بعض من يرى الدرس الاشكال ايضا جاء في 00:29:14 حديث في الصحيحين هذا الحديث عجيب حقيقة. دعا فيه النبي عليه الصلاة والسلام. لكل من سبه او شتمه -

او جلده او لعنه او دعا عليه ان يجعلها الله كفارة ومغفرة ورفعه لدرجاتي هذى الرحمة المهدأة. هذا في الصحيحين فهذا وان اصابته 00:29:39 الدعوة الاولى فان اشكل على احد فقل له وتصببه الدعوة ايش ؟ ثانية. حتى قال النبوى وغيره -

فصار هذا الدعاء عليه ايش ؟ منقبة له صار هذا الدعاء ماذا ؟ منقضة. ماذا تزيد احسن من ان يدعوك النبي صلى الله عليه وسلم ؟ 00:30:06 لذلك احبتني في الله الذي يهمنا ان لا نتكبر على اوامرنا -

وانا اعيid ما قلته قبل قليل. اسأل نفسك باي شيء انا على يقين بانك تؤمن به وتسلم به. لكنك الى الان ما تفعله. ما الذي يمنعك ؟ انا ما 00:30:22 اريدك ان -

الامر لا. ولا اريدك ان تجتنب النهي الان. بل اريدك ان تجتنب النهي لكتي اقول سل نفسك ما الذي يحل بينك وبينه ما الذي يحول 00:30:36 بينك وبينها ؟ الكبر ؟ لا انتبه. الكبر مرض ابليس. كبر مرض شيطاني -

كبير ستصنع بعد قليل عقوبة المتكبرين. نسأل الله السلامة والعافية. والثاني من صور الكبر وانواعه الكبر على الناس. قلنا الكبر على 00:30:56 اوامر الله هذا الاول والتكبر على الناس. التعالي عليهم -

ان ترى لنفسك هذا تعريف تكبر على الناس. ان ترى لنفسك فضلا ورفة ودرجة ومنزلة على غير غير غير غيرك من الخلق اما لنسب 00:31:18 وهذا والله شر انواع الكبر على الناس -

ترى نفسك لانك شرقي فلك فضل على الغربيين. ولانك شمالي ترى لنفسك فضلا عن الجنوب. من قال من هو الذي جعل للبدوي فضلا 00:31:39 على الحضري او للحضر فضلا على البدوي -

او العرب على الاعجم والعجم على الاعراب على العرب من ؟ من ؟ من الذي فضل بين الخلاق بناء على النسب كل تفضيل راجع الى 00:31:59 النسب فلا وزن له ولا قيمة له عند الله جل في علاه -

لذلك تأملوا يا اخوانى قول الله جل في علاه ان اكرمكم عند الله ايش ؟ اتقاكم لا فضل. يقول محمد عليه الصلاة والسلام لعربي على 00:32:19 اعمى الا بايش ؟ معيار التفاضل النقوى -

لذلك انت ترى لنفسك فضلا بناء على النسب ابو لهب تبت يده وبالله عبد حبشي سمع دف عليه في الجنة الاسلام لا يعترف بالنسب. 00:32:39 اعني لا لا يقيم له وزنا. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة في امتى هما -

فيهم كفر الطعن في الانساب تفاخر في الانسان انا فلان ماذا يعني ؟ انت فلان خرجت من صلب ادم يعني نسلك وفلان خرج من 00:33:05 الجدار هذى المعايير ايها الاحبة الكرام لا وزن لها عند الله جل في علاه. ولا قيمة لها. لذلك انا اunsch نفسي واخوانى النصيحة. وهذا ترى مرض انتبه. قال -

في امتى في روایات الى يوم القيمة يعني هذا المرض موجود. التفاخر العائد الى اصول قبلية عرقية هذا مرض ايها الاحبة الكرام لا 00:33:29 يكاد يسلم من واحد ترى. بعض الناس يرى نفسه فضلا على غيره من من -

من بنى البشر ما الذي فضلك ؟ الابيض على الاسود والاسود على الابيض من الذي فضل ؟ ما في معيار تفاضل ايها الاحبة الكرام لا

معيار تفاضل في امر لا علاقة لك به. لذلك من احسن ما قيل من نصف هذه النظرية الجاهلية الباطلة. قال اذا كنت انت - 00:33:50
من تحكم ببنسبة فافتخر. انت تحكمت انت اخترت ان تكون عجرميا؟ لا والله. بقدر الله في قد قد في علم الله كان يمكن ان تكون زنجيا في مجاهل افريقيا. ممكنا ولا ممكنا؟ ممكنا. بامر الله جل في علاه هكذا كت. اذا كان - 00:34:10

تفتخر وترى لنفسك فضلا على غيرك لذلك احبتي في الله الله الله في اجتناث هذا المرض من القلوب. تفاخر على الناس بسبب المال بسبب الجاه. بسبب سلطان بسبب اللون بسبب اي شيء هذا كله لا وزن له لذلك كما قال احدهم من قريب - 00:34:30
تغريبة اعجبتني. قال ربنا جل في علاه يقول وكلهم اتيه يوم القيمة فردا. قال سلم لي على قبيلتك على جنسينك وعلى عشيرتك وعلى اصحابك وعلى مناصبك وعلى ذريتك وعلى اموالك وعلى جميع اسباب - 00:34:53

التفضيل الذي كنت ترى لها فضلا عليك يوم القيمة. كلهم اتيه يوم القيمة ايش؟ فردا بلا لقب لذلك انت تنزع كل هالألقاب. كلها تنزعها لما تموت ولا شيء ولا شيء. لذلك ايها الاحبة الكرام ان التعالي على الناس والتكبر عليهم من ابشع الذنب التي والله -

00:35:13

قتل القلب وتورث البغض والشحنة. واقول لكم تتصادم مع الاخوة الایمانية. وهذه رسالة من هذا منبر اطلقها اقول ايها الاحبة الكرام ولاؤك وبراؤك على اي شيء معقود محبتك وبغضك عن اي شيء عن القبيلة على العائلة وانا ما اتكلم عن الولاء والبراء الشرعي - 00:35:42

لا ولا والبراء اعني بالشارع الذي امرت به امرت بصلة الارحام وبر الوالدين والاحسان للزوجة. هذا مال ليس له علاقة بما ساقول. اقول ولا والبراء العام عند بناء على ماذا - 00:36:10

على الجنسية والله لا وزن لها يوم القيمة. اقسم بالذي احل القسم سند يوم القيمة بلا ارقام وطنية. وبلا هويات وبلا جنسيات وبلا قبائل ولا شيء. فردا حفاة عراة ايش؟ غرلا غير - 00:36:25

كيف تفتخر على الناس ببنسبك او بجاهك او بمالك؟ لذلك احبتي في الله ننتبه الى هذا المظاهر وهذا النوع من انواع كبر انت لماذا تحب ابا علاء؟ لانه كركي وانت عجريمي اردنيين؟ لا. لانه صاحب سمت وصلاح فيما تحسب - 00:36:45

لماذا تبغض زيدا من الناس؟ الذي هو ابن عشيرتك وابن قبيلتك. لانه هو من اعداء الله جل في علاه هكذا ينبغي ان يكون الولاء والبراء. المحبة والبغض اساسها عمامتها قوامها الطاعة والاستقامة - 00:37:06

سلمان منا كما قال علي ال البيت صهيب وبلال كما قلت لك سمع دفع عليه في الجنة واين ابو لهب؟ اين هو هذا المرؤ ايها الاحبة الكرام ينتشر في بعض المجتمعات ويقال في اخرى لكن التي يقل فيها تجد ينتشر فيها مرؤ اخر - 00:37:26

يعني صورة من الصور التعالي الفقر والغني. من قال لك ان الفقر والغني معيار تفاضل؟ من قال محمد عليه الصلاة والسلام مات ودرعه مرهونة عند يهودي ولقي الله وما شبع من خبز الشعير. وكان يمر عليه الهلال والهلال وليس - 00:37:47

له الا ما يواريه ابط بلال كم يواري ابط بلال من طعام؟ الدقن اردى انواع التمور. هذى كانت حياة النبي عليه الصلاة والسلام. اصيروا جدارا سقف البيت. فالفقر والغني ليس معيار تفاضل. يعني مجتمعات غير مع احترامي غير القبلية التي لا ترى فخرا - 00:38:10
بناء على القبائل قد ترى فخرا بناء على ماذا؟ بناء على المال. بناء على المناصب. فلان ابن وزير وفلان ابن فقير. والله كما قال عليه الصلاة والسلام. في - 00:38:35

يربي في الصحاة يا اخوان. من رجل؟ انسان بسيط. فقير مسكين. لا وزن له في معياره. ما تقولون في هذا قالوا هذا اذا تكلم ما يسمع. اذا خطب لا ينكح. ما ما انوزن - 00:38:48

قالوا ما تقول اذا شفع لا يشفع. قالوا ماذا ومر شخص اخر فارس مغار ابن قبيلة ابن عشيرة ابن وزير ابن سفير ما تقولون في هذا؟ قالوا هذا اذا خطب ينكح اذا تكلم يسمع له اذا شفع يشفع. قال هذا - 00:39:07

عن الاول بملئ الارض من هذا من ذاك. ما الذي جعل هذا بملئ الارض من هذا؟ هذا هو جليبيب رضي الله تعالى عنه. صحابي قرأ في ترجمته ساقف على ذكر نسبة مختلفون كتاب في اصله من اين هو؟ يعني لم يكن عريقا - 00:39:26

لم يكن ذا مال ولا ذا حسب ولا نسب ولا شيء. لا يملك من مقومات الظهور الدنيوي شيئاً وكان ذميم الوجه يعني ليس جميلاً واليوم هذى معايير الناس فلان اذا جا يخطب البنت معيارك في التزويج ما هو؟ جمال والمالي والمنصب وعدد النجوم التي - 00:39:56 الكتف او ماذا؟ فقال تزوجت يا جلبيبي؟ قال لا. ومن يزوجني يا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. لا وزن ما لي مكانة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام انا ازوجك. انا ازوجك. فقال جلبيبي ايها الاحبة الكرام - 00:40:23

قال اذا تجدني كاسدا يا رسول الله. اذا تجدني كاسدا يا رسول الله. يعني ما قد يقبل فاسد. فقال النبي عليه الصلاة والسلام قال ولكنك عند الله لست بكافر هذا السؤال ولكنك عند الله لست بكافر. انت عند الله ما هو اسمك - 00:40:53 ما هو رقمه؟ ما هي كنيتك؟ ما هو وصفك ما في اردني عجمي فلسطيني شمالي بدوي حضري ما في هذا الكلام انت صفتك عند الله ما هي؟ قال ولكنك عند الله لست بكفر - 00:41:21

ي خطب له النبي عليه الصلاة والسلام. من بيت فلما سمع الاب والام فرحا ظنا انها النبي عليه الصلاة والسلام ي خطب لنفسه. فقالوا لا جلبيبي الاب توقف والام توقفت. واحوال على البنت فقالت تردون امر رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ فتزوجته. تزوج - 00:41:38 وجدته لاحظوا ما تكبرت نرجع الى الاول. ما تكبرت على امر رسول الله عليه الصلاة والسلام. فقبلت به زوجا. قبلت به بجنديه ودعا لها النبي عليه الصلاة والسلام. جلبيبي هذا بعد مرور اسبوع من الزواج اسبوع. غزوة من - 00:41:58

غزوات يقتل. استشهد رضي الله تعالى عنه. الاذان؟ اكمل بعد الاذان ان شاء الله تعالى. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. وبعد احبيتي في الله لا يزال الحديث موصولا عن الكبر - 00:42:18

وذكرنا احبيتي في الله ان الكبر على نوعين كبير على اوامر الله جل في علاه وكبير على الناس وهو تعالى عليهم باي في صورة من صور تعالى وذلك يرجع الى عدة امور يظنها الناس محلا للتفاضل وهي عند التحقيق لا وزن لها عند الله جل في علاه. كالنسب - 00:42:38

والجاهي والمالي واللون والاصل وكثرة العيال الى غير ذلك وذكرت ايها الاحبة الكرام ان الواجب علينا ان لا نتكرر وان لا نتعالى على احد. وان المعيار الحقيقي هو التقوى والفوز الحقيقي حينما تدعى يوم القيمة باحباب الاسماء عند الله جل في علاه. ثم تكلمنا شيئاً عن او شيئاً من قصة - 00:42:58

رضي الله تعالى عنه ذلك الصحابي العجيب الذي خلد العالم او اهل السنة قصته وخبره والنبي عليه الصلاة والسلام لما زوجه وبعد زواجه ايها الاحبة الكرام ب ايام قليلة دعم داعي الجهاد فخرعوا جلبيبي مجاهدا - 00:43:23

ثم استشهد رضي الله تعالى عنه فت فقد الناس الشهداء من تفقدون النبي عليه الصلاة والسلام قالوا فقد فلانا وفلانا والنبي عليه الصلاة والسلام يكرر لهم يجيرون فقد فلان وفلان ولم يذكر احد جلبيبي ما احد - 00:43:43

فقال هل تفقدون احدا؟ قالوا لا فقد احدا. قال ولكنني افقد جلبيبي ما هذا الایمان؟ الذي سكن في قلب جلبيبي حتى حطت محبته في قلب النبي عليه الصلاة والسلام قال ولكنني افقد جلبيبي فالتمسوه فوجدوه بين سبعة او ستة قتلى - 00:44:03

وهو قتيل بينهم شهيد. فقال قتلهم وقتلوه. رضي الله تعالى عنه. ثم يقول الراوي ايها الاحبة الكرام فحرمنا له قبره وليس له سرير يعني ما له شيء يحمل عليه الا ساعدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. ظل النبي عليه الصلاة والسلام يحمله وهم ايش - 00:44:33

يحرف هذا جلبيبي. هذا الميزان والمعيار الحقيقي او جهل من هو؟ ابو لهب من هو لذلك احبيتي في الله المعيار الحقيقي للتفاضل ابدا. وليس المال وليس الجاه وليس الولد. انتقل سريعا احبيتي في الله الى عقوبة المتكبر. هذا انسان - 00:44:53

متكبر الذي يتعالى على الناس لا يسلم على فلان كبرا لا يبتسم بوجه فلان كبرا لا يزور فلان كبرا لا يصلی بجانب فلان كبرا اذكر منصور الكبر على الناس ما شئت - 00:45:20

وكما قلت لكم ترى قد يكون هنا في القلب. لكن يأبى الا ان يظهر فلان زوجه اي انا ازوج فلان وما بال فلان؟ فلان تزوره ما يزار؟ اقول ايها الاحبة الكرام ماذا اعد الله - 00:45:39

للمتكبر اولا عدم دخول الجنة. وحينما تسمع بذنب توعد صاحبه بعدم دخول الجنة فاعلم ان هذه من الكبائر كبيرة يا اخوانى كبيرة

من الكبار وانت تعلم ايش يعني لا يدخل الجنة - 00:45:55

العلماء اختلفوا قالوا لا يدخلها ابدا او لا يدخلها ابتداء وال الصحيح ابتداء. لان صاحب المعصية ما لم تكن كفرا او شركا يدخل الجنة بعد ان يعذبه الله ما شاء ان يعذبه - 00:46:20

لكن تخيل الناس يدخلون الجنة وانت اين؟ في النار نسأل الله السلامة والعافية من المتكبر على اوامر الله وعلى عباد الله جل في علاه. متكبر يرى نفسه اعلى من الناس. يأنف - 00:46:33

انا فعنده يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة في صحيح مسلم من حديث ابن مسعود من في قلبه مثل قال ماذ؟ ذرة من كبر يعني يا اخواني ليس الموضوع موضوع انه انت متكبر ومعلن ورافع راية الكبر لا - 00:46:47

مثقال ذرة واقع في قلبك ان فلان فلان لانه كذا ما احبه. سبب دنيوي جعله يسقط من عينك. سبب دنيوي جعله يسقط من عينك متكبر. انت متكبر لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر. والله يا اخواني - 00:47:09

في الاحاديث انها مخيفة. مخيفة يا اخوان. يعني ما انسان يصلى وصاحب استقامة لكنه متكبر. يرى نفسه احلى احسن من فلان ونفسه اعلى من علان لا تدخل الجنة. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في حديث حارثة ابن وهب في المتفق عليه فيما -

00:47:33

قال الا انبئكم باهل النار من هم اهل النار؟ كل جواض مستكير الجوال المستكير يا كرام المستكير بسب طاقة مادية يعني جسم او مال او جاه او عشيرة هؤلاء اهل النار. المتكبرون المتكبرون نسأل الله السلامة والعافية. لذلك ايها الاحبة الكرام هذا الذنب الاول. الذنب - 00:47:53

العقوبة الاولى عدم دخول الجنة. العقوبة الثانية لهم محشر من جزاء عمله. يا اخواني العلماء يقولون الجزاء من جنس العمل. الجزاء من جنس العمل. المتكبر لانه كان تكبرا يحشر يوم القيمة من جنس عمله - 00:48:25

قال عليه الصلاة والسلام والحديث في السنن بساند حسن قال يحشر المتكبرون كيف؟ كيف تتوقع؟ يحشر المتكبر؟ قال كامثال الذر النمل الصغير يطأهم الخنق باقدامهم. هذا اللي كان شايف حاله - 00:48:48

هذا اللي كان انفه مرتفع لانه ولانه لا وزن لها عند الله عز وجل. اذا انت متكبر يحشر المتكبرون كامثال الذر يطأهم الخلق باقدامهم يوم القيمة. وهذا الكلام نؤمن به ونصدقه لاننا لا نتكبر على - 00:49:06

رسول الله عليه الصلاة والسلام. فنصدق ونقبل الاحاديث لذلك من الناس من هو متكبر على امر الله وامر الرسول عليه الصلاة والسلام. والله بعض الناس لا يمنعه من تصديق الاحاديث الا الكبر - 00:49:26

لا يمنعه من تصديق الاحاديث الا ايش؟ الا الكبر نسأل الله السلامة والعافية. امين. نسأل الله السلامة والعافية. لذلك اختر لنفسك محشرها يرضيك. اختر لنفسك محشر. هذا محشر هذا؟ كمثال الذر - 00:49:41

فلان اللي كان شايف حاله فلان الذي كان يرى نفسه فضلا ويرى انه وانه وانه عريق النسب عريظ المنكبين كما يقولون مفتون الشاربين صاحب الاموال صاحب العشيرة وربى ستحشر وحدك وتبعث يوم القيمة وحدك - 00:49:56

كلهم اتيه يوم القيمة فردا. سلم لي على عشيرتك لانك وحدك ايضا احبتني في الله من عقوبة الكبر ان الله لا يحب اهله. اذا قيل لك ان فلان لا يحبك - 00:50:16

اي سعادة تسكن قلبك بعد ان تعرف ان فلان ما يحبك. فكيف اذا علمت ان الله لا يحبك ان الله لا يحب كل مختار فخور هذه الاية عظيمة ايها الاحبة الكرام - 00:50:34

ولنا وقفة مطولة معها ومع ان المتكبر لا يحبه الله جل في علاه ثم نختتم ان شاء الله تعالى او نكمل موضوع الكبر عن كيف نعالج الكبر؟ قد تجد نفسك متكررا. طب كيف اعالج؟ كيف - 00:50:53

نعم كيف ننجو من هذا المرض؟ هذا ما سنتكلم عنه ان شاء الله تعالى في درستنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:51:13